

04 من 05 I كن في الدنيا كأنك غريب I الأربعون النووية I الشيخ

د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث الأربعون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكب قال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا - 00:00:01 اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري هذا الحديث يعتبر من اعظم الاحاديث في اه قصر الامل والزهد في الدنيا هذا الحديث اذا تدبره المسلم يعني من اعظم الاحاديث وهو اصل في قصر الامل - 00:00:21 الانسان لا يتعلق بهذه الدنيا. وقد قيل لاحد الصالحين ما ابعد شيء؟ قال الامل كان يتأمل اشياء سيفعلها سيفعل يتأمل قيل هو ما اقرب شيء؟ قال الاجل اقرب شيء - 00:00:47 قال فما ارجى شيء؟ قال العمل اعلم العمل الذي تجده عند الله لا تنظر الى الامل ولا تنظر الى الاجل اعلم الاجل قريب والامل بعيد ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جعل خطا مربعا وجعل خطا طويلا خارج المربع - 00:01:07 فقالوا ما هذا يا رسول الله؟ قال هذا الخط الطويل الامل. والمربع الاجل. يعني يأتي الانسان الاجل قبل ان ينتهي الامل واذكر مرة ان كنا في آه جنازة وكان - 00:01:25 الناس مشغولون بدفن الميت ونحن ننتظر حتى يدفن ف بجانب شيخان كبيران شياب اثنين فقال احدهما للآخر يقول له وبينك يا فلان ما شغلك من زمان قال والله يا المشاغل وهذا قال ايه - 00:01:42 قال فلان تونا دفناه قال قال خلص مشاغله قال له قال ما تنتهي مشاغل الدنيا لا تنتهي لذلك الانسان يؤمل اشياء سيفعلها سيتزوج آ سيبني بيتا سيدرس آ يكون جدا يؤمل اشياء - 00:02:04 لكن تطفه الاجل قبل ان ينتهي امله ولذلك الانسان العاقل هو الذي يعلم انه سيرحل عن هذه الدنيا فلا يطيل التعلق فيها. ولذلك قال مؤمن ال فرعون يا قومي انما هذه الدنيا متاع - 00:02:25 متى يعني متاع قليل وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما لي وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال تحت ظل شجرة مقام وترى. قال يعني نعم القيلولة قال ينام القيلولة تحت ظل شجرة ثم قام وتركها. تصور شبه النبي الدنيا بهذا - 00:02:47 قال نعم ساعة ساعتين واذا قيل لرجل يعني ممن عاش في زمن نوح عليه الصلاة والسلام يعيشون الاف السنين قالوا كيف رأيت الدنيا قال كانها دار دخلت من هذا الباب وخرجت من الباب الخلفي. بس هذه الدنيا - 00:03:10 بريئة ولذلك الان فكر انت في حياتك بسرعة تمر هذه الايام بريئة جدا فلان مات وفلان ولد وفلان تزوج وفلان طلق وفلان تركض هذه الدنيا سريعة جدا. العاقل هو الذي - 00:03:30 لا يتعلق بهذه الدنيا. واذا جاء عن المسيح عيسى عليه السلام انه قال اعبروها ولا تعمروها اعبروها يعني هذه الدنيا لا تعمروها وكان ابو ذر الغفاري دخل عليه رجل - 00:03:49 بيته فنظر في دار ابي ذر ما وجد فيها يعني اثاثا ولا متاعا قاضية قال ما هذا يا اين متاعكم اين متاعكم قال ان لنا بيتا نوجه اليه عندنا بيت ثاني نضع فيه المتاع ونجهز فيه وكذا - 00:04:06 قال لابد لك من متاع في هذه الدنيا قبل الرحيل قال ان صاحب البيت لا يتركنا يقول صاحب البيت الله تبارك وتعالى صاحب الارض

جل وعلا مالك الملك جل في علاه. يقول فجأة تقبض ارواحنا - [00:04:29](#)

نحن نستعد الى البيت الثاني نبني البيت الثاني والله المستعان آآ ابن عمر رضي الله عنه فهم هذا الحديث لما قال له النبي صلى الله عليه كن في الدنيا كأنك غريب - [00:04:47](#)

او عابر سبيل هكذا تعامل مع الدنيا عابر سبيل غريب ما يهتم ما ما يجمع من هذه الدنيا لانه من عابر سبيل سيتركها غريب ليس له احد يجمع له هكذا كن في الدنيا - [00:05:01](#)

يقول سالم يقول فكان ابن عمر اذا يقول اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسييت فلا تنتظر بالصباح ابداء يعني اذا امسييت احتمال تموت قبل ما يأتي الصباح واذا اصبحت احتمال تموت قبل ان يأتي المساء. هكذا - [00:05:21](#)

ونحن الان في كل يوم اذا جئنا الى فرشنا ماذا نقول؟ باسمك اللهم اموت واحيا واذا استيقظنا نقول الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا فالعقل هو الذي يحسن التصرف في هذا الامر. فلذلك ينبغي للانسان ان يزهد في هذه - [00:05:43](#)

الدنيا والا يتعلق بها الامام احمد سئل اي شيء الزهد في الدنيا؟ قال قصر الامل. من اذا اصبح قال لا امسي يعني لعلي لا امسي لعلي لا امسك لعله ان تأتي منيتي ولا امسي - [00:06:04](#)

واذاك الله تبارك وتعالى يقول لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اذا جاء اجلهم لا يستعفون ساعة ولا يستقدمون. هذا العقل هذا فعل العقلاء وقال بعضهم ما نمت نوما قط فحدث نفسي اني استيقظ منه - [00:06:21](#)

ابدا ما نمت نوما قط الا وانا استشعر احتمال كبير ما استيقظ الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فالله تبارك وتعالى يقبض هذه الانفس سبحانه وتعالى في المنام - [00:06:39](#)

ثم يرسل ما شاء ويمسك ما شاء سبحانه وتعالى ابن عمر بعد ان كان يقول اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسييت فلا تنتظر الصباح. قال بعد خذ من صحتك لسقمك - [00:06:57](#)

ومن حياتك بموتك ويعني اغتنم من الاعمال الصالحة طالما انك في فسحة من الوقت في حياة وايضا في صحة وفي غنى وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اغتنم خمسا - [00:07:14](#)

قبل خمس حياتك قبل موتك وفراغك قبل شغلك وصحتك قبل سقمك. وشبابك قبل مرضك وغناك قبل فقرك يعني اذا جاءت هذه الامور اغتنمها انت الان على وجه الارض حي اغتنم حياتك قبل ان تموت. اغتنم غناك. صدق وانت صحيح - [00:07:35](#)

شحيح قبل ان تفتقر اغتنم صحتك قبل ان تمظلم وتقول ما اقدر اسجد ما اقدر اذهب الى المسجد ما استطيع ان احج كنت

تستطيع اغتنم فراغك قبل شغلك كونك فارغ الان احرص على طلب العلم ولذلك يقول عمر تعلموا قبل ان تسودوا - [00:08:07](#)

لان الانسان اذا تسود سيد آآ انشغل بعد ذلك قال وفراغك قبل شغلك واش وشبابك قبل هرمك الشباب ايضا يستثمره الانسان فيه قوة ونشاط وفراغ غير الشيخ الشيبة فانه لا يجد شيئا من ذلك - [00:08:31](#)

نسأل الله يرحمنا ويرحمه واياكم برحمته سبحانه وتعالى - [00:08:53](#)